Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما ورد بمعنى العاقبة فى قوله تعالى : « فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً »[1] ومعنى أحسن تأويلاً أى أحسن عاقبة ومآلا[2] ، كما ذكر ابن تيمية فى (صريح المعقول لصحيح المنقول) أن لفظ التأويل فى القرآن يُرادُ به ما يئول الأمرُ إليه وإن كان موافقاً لمدلول اللفظ ومفهومه فى الظاهر ، ويراد به تفسير الكلام وبيان معناه وإنْ كان موافقاً له ، وذكر أن هذا هو اصطلاح المفسرين المتقدمين كمجاهد وغيره . وذكر أنه يراد به أيضاً صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن بذلك ، وتخصيص لفظ التأويل بهذا المعنى يوجد فى كلام بعض المتأخرين ، أما الصحابة والتابعون لهم وسائر أئمة المسلمين كالأئمة الأربعة فلا يخصون لفظ التأويل بهذا المعنى ، ونجده أحياناً يسمّى من يلجأ إلى التأويل بالمعنى الثانى لتأييد ما يذهب إليه من آراء بأهل التأويل[3] .

وورد لفظ (التأويل) بمعنى التفسير والبيان فى قوله تعالى : « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم »[4] وروى عن ابن عمر أن النبى ﷺ دعا ابن عباس ، فمسح رأسه وتفل فى فيه ، وقال اللهم فقهه فى الدين ، وعلمه التأويل ، وكان ابن عباس يقول وهو يقرأ هذه الآية : « أنا ممن يعلم تفسيره وبيانه »[5] .

والتأويل الذى ينسبه عبد الله بن عباس لنفسه بمعنى التفسير وقد

---

(١) سورة النساء ٥٩ .

(٢) ابن كثير ــ تفسير القرآن العظيم ــ دار المعرفة ــ بيروت ١٣٨٨ ــ ١٩٦٩ ــ ١ /٥١٨

(٣) راجع ابن تيمية ــ منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية ــ المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢١ هـ ١ /٥ .

(٤) سورة آل عمران ٧ .

(٥) د . محمود خفاجى ــ فى العقيدة الإسلامية والاعتزال ١٣٣٩ ــ ١٩٧٩ م ــ ١ /٧٢ .